ماي: لغة الرئيس الأمريكي «غير مقبولة على الإطلاق»

ترامب لعضوات في الكونغرس: «عدن من حيث أتيتن»

الرئيس الأمريكي دونالد ترامب

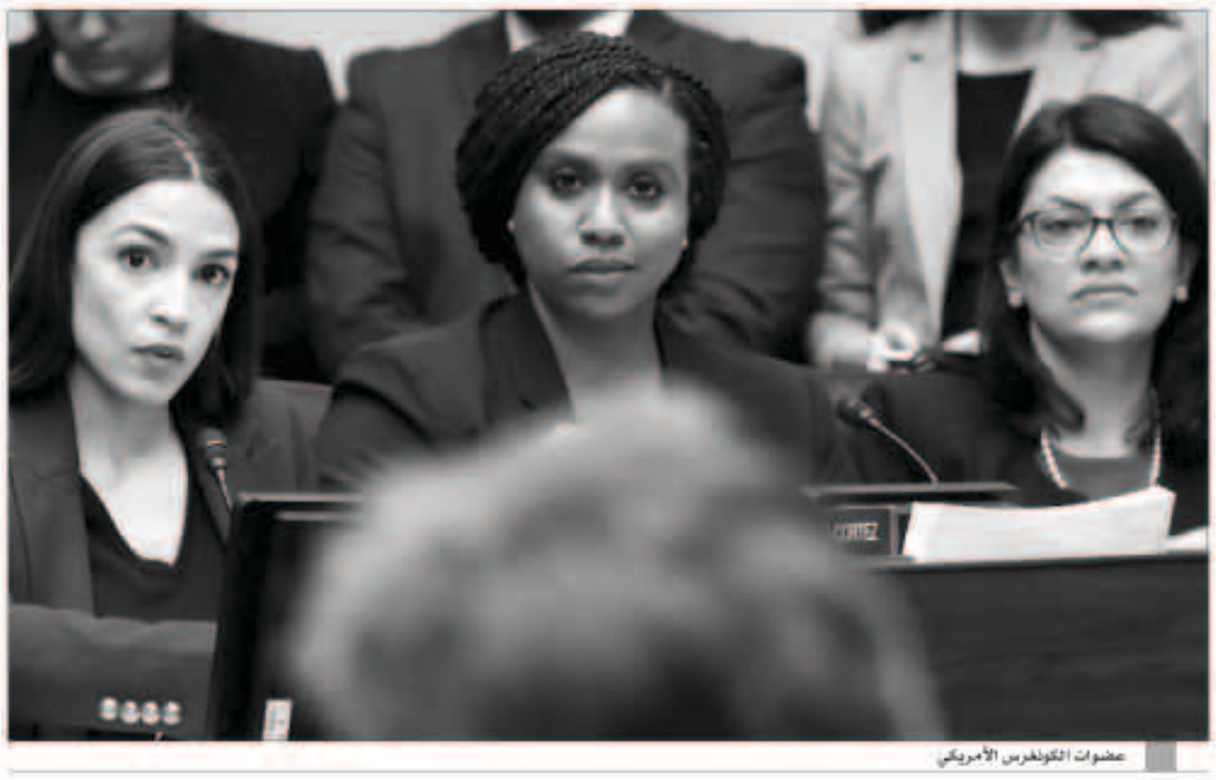
عضوات الكونغرس الأمريكي

واشنطن – «وكالات»: دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأحد، عضوات «ديموقراطيّات» في مجلس النوّاب من أصول أجنبيّة لم يُسمّهن إلى العودة من حيث أتين، ما دفع مسؤولين ديموقراطيين رفيعين إلى نعته بـ«العنصري» المصاب برهاب الأجانب.

وكان نقل عن ترامب العام الماضي وصفه دولا أفريقيّة بأنها «أوكار قذرة»، إضافة إلى كلامه عن «غزو» المهاجرين غير القانونيين.

وأشار في تغريدة عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر، إلى «عضوات كونغرس «ديموقراطيّات تقدّميات». وبدا أنّه يقصد مجموعة من الشابات المتحرّرات اللواتي دخلن مجلس النواب للمرة الأولى، أمثال الكسندريا أوكاسيو-كورتيز من نيويورك والنائبة عن مينيسوتا إلهان عمر ورشيدة طليب من ميشيغن.

ولم يعمد ترامب إلى تسمية أيّ منهنّ، لكنه قال «إنهنّ أتين في الأصل من بلدان ذات حكومات كارثية بالمطلق هي الأسوأ والأكثر فساداً وعدم كفاءة في العالم». واتهم هؤلاء النساء بأنهنّ بكل عزم «يُخيرن شعب الولايات المتحدة، أعظم وأقوى أمّة على الأرض، كيف يجب أن تدير حكومتنا». وسأل «لماذا لا يعدن ويساعدن في إصلاح الأماكن الفاشلة التي أتين منها حيث تتفشى الجريمة؟».

وأوكاسيو كورتيز مولودة في نيويورك، إلا أنها من أصل بورتوريكي، فيما طليب التي ولدت في ديترويت هي أول أمريكيّة من أصل فلسطيني تنتخب في الكونغرس، وعمر التي جاءت طفلة إلى الولايات المتحدة من الصومال هي أيضاً أوّل مسلمة سوداء في الكونغرس.

وقال مساعد رئيسة مجلس النوّاب بن راي لويان، المسؤول الأرفع من أصل لاتيني في الكونغرس، لقناة (فوكس نيوز): «هذه تغريدة عنصريّة». وأضاف «هؤلاء مواطنون أمريكيّون انتخبوا من قبل ناخبين في الولايات المتحدة الأمريكيّة».

وكانت رئيسة مجلس النوّاب نانسي بيلوسي قد حذّرت حزبها من «خطر» السياسات الليبرالية التي تدفع بها أوكاسيو-كورتيز والتقدّميات الأخريات، في حال كان الديموقراطيون يأملون بهزيمة ترامب في انتخابات 2020.

ولكنها انتقدت على موقع تويتر للتواصل الاجتماعي، «هجوم» الرئيس قائلةً «ارفض تعليقات ترامب التي تنمّ عن الرهاب من الأجانب وتهدف إلى تقسيم أمّتنا». وأضافت أنّ «تعليقات ترامب تؤكّد أنّ خطته (اجعلوا أمريكا عظيمة مجدّدا) كانت دائما تتعلق بجعلها بيضاء مجددا».

وكتبت أوكاسيو-كورتيز على تويتر «سيّدي الرئيس، البلاد التي (جئتُ) منها هي الولايات المتّحدة». ومن جهتها، قالت عمر «بصفتنا أعضاء في الكونغرس، فإنّ الدولة الوحيدة التي نؤدّي القسم لها هي الولايات المتّحدة». وبدورها، قالت طليب «إنا أكافح الفساد في بلادنا»، متّهمة ترامب بأنّه يُهاجم بطريقة مُهينة الأفراد المتحدّرين من عائلات مهاجرة.

وفي وقت لاحق، اعتبر نائب الرئيس الأمريكي السابق جو بايدن على تويتر أن «العنصرية ورهاب الأجانب لا مكان لهما في أمريكا»، وأدانت السناتورة إليزابيث وارن من جهتها «هجوماً عنصرياً بغيضاً عن كره للأجانب»، في وقت كتبت السناتورة كامالا هاريس على تويتر «فلنسمّ الهجوم العنصريّ للرئيس كما هو بالضبط: فعاد لأمريكا».

وكذلك، دان مجلس العلاقات الأمريكيّة - الإسلاميّة تعليقات ترامب، وقال نهاد عوض المدير التنفيذي للمجلس «محزنٌ أن نرى نزيل البيت الأبيض ينتقل من دعم وتشجيع الأوصاف العنصريّة، إلى استخدامها بنفسه»، وأضاف «إذا هتف ترامب بالعبارات نفسها في وجه امرأة ترتدي حجابا في وولمارت، فإنّه قد يتعرّض للاعتقال».

من جهة أخرى قال المتحدث باسم رئيسة وزراء بريطانيا تيريزا ماي، اليوم الإثنين، إن «ماي تعتقد أن اللغة التي استخدمها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في سلسلة تصريحات على تويتر، الأحد، عن مجموعة من عضوات الكونغرس الديمقراطيات «غير مقبولة على الإطلاق».

ومعظم هؤلاء العضوات ولدن في الولايات المتحدة.

وأدان الديمقراطيون ما قاله ترامب باعتباره عنصريا.

وقال المتحدث: «ترى رئيسة الوزراء أن اللغة المستخدمة في الإشارة إلى أولئك النساء غير مقبولة على الإطلاق».

واشنطن تُقيد تحركات ظريف وتنقلاته في نيويورك

الأوروبيون يبحثون خطواتهم المقبلة مع اقتراب الاتفاق الإيراني من حافة الهاوية

عواصم – «وكالات»: تدرت وزارة الخارجية الإيرانية الإثنين بالقيود التي فرضتها الإدارة الأمريكية على حركة وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، أثناء إقامته في نيويورك لحضور اجتماعات في الأمم المتحدة.

وقالالمتحدث الرسمي باسم الخارجية الإيرانية عباس موسوي، لوكالة الأنباء الإيرانية الرسمية، إن عرقلة دخول ظريف إلى بعض شوارع نيويورك «لا يؤثر على برنامج عمله».

وأوضح أن ظريف يقيم في ممثلية إيران بالأمم المتحدة ويتردد منها على مقر المنظمة، وفي هذه المنطقة يدلي بتصريحاته وأحاديثه.

والتقى بومبيو في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست الأمريكية الأحد، بأن فعاليات ظريف ستقتصر على مقر الأمم المتحدة، أما تحركاته الأخرى فستتقلص بشدة.

تجدر الإشارة إلى أن ظريف حصل على تأشيرة لدخول الولايات المتحدة للمشاركة في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة، رغم تهديد واشنطن بفرض عقوبات عليه.

وفرض الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب عقوبات على المرشد الإيراني علي خامنئي، و8 من قادة الحرس الثوري، في 24 يونيو الماضي، وأعلن أنه سيوسعها لتشمل ظريف.

يشار إلى أن التوتر بين طهران وواشنطن زاد منذ قرار ترامب في مايو 2018 سحب بلاده من الاتفاق النووي متعدد الأطراف مع إيران) في 2015 وإعادة فرض عقوبات عليها.

من ناحية أخرى سيسعى وزراء الخارجية الأوروبيون إلى إيجاد سبيل لإقناع إيران والولايات المتحدة بتخفيف التوترات وبدء حوار عندما يجتمعون في بروكسل اليوم الاثنين وسط مخاوف من أن الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بات على وشك الانهيار.

وتفاقمت التوترات بين الولايات المتحدة وإيران منذ أن قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب العام الماضي الانسحاب من الاتفاق النووي الذي وافقت إيران بموجبه على تقييد برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية التي أصابت اقتصادها بالشلل.

وردا على إعادة فرض العقوبات الأمريكية الصارمة، والتي استهدفت بشكل خاص إيرادات النفط الرئيسية لإيران، تخلت طهران عن بعض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي. ودفع ذلك الأطراف الأوروبية في الاتفاق، وهي فرنسا وبريطانيا وألمانيا، لتحذيرها من مغبة عدم الامتثال الكامل لبنود الاتفاق.

وسعت القوى الثلاث، الموقعة على الاتفاق إلى جانب روسيا والصين، إلى نزع فتيل التوترات التي بلغت ذروتها عندما خططت الولايات المتحدة لشن ضربات جوية على إيران الشهر الماضي، وهي الخطة التي ألغاها ترامب في اللحظة الأخيرة.

وأرسل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وزير خارجية بلاده إلى طهران الأسبوع الماضي لتقديم اقتراحات حول كيفية تجميد الوضع الراهن لكسب بعض الوقت، وقال إنه يريد مراجعة مدى التقدم الدبلوماسي بحلول 15 يوليو.

وقال مسؤول في الرئاسة الفرنسية «أبلغنا الرئيس (حسن) روحاني بما يمكن أن تكون عليه معايير التوقف وننتظر ردا من الإيرانيين، لكن نقطة التحول من جانبهم بعيدة نسبيا لأنهم يطالبون بإلغاء العقوبات على الفور».

وأكد روحاني الأحد على استعداد طهران للتفاوض إذا ألغت الولايات المتحدة العقوبات وعادت إلى الاتفاق النووي. ولم يظهر ترامب أي علامة على التراجع في الوقت الحالي، ورغم أنه بحث قضية إيران مع ماكرون، قال ترامب الأسبوع الماضي إنه سيواصل فرض المزيد من العقوبات عليها.

وفي نيويورك، وجه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف أمس الأحد رسالة قوية للأوروبيين.

ونقل التلفزيون الإيراني الرسمي عنه قوله «هناك فرق كبير بين فعل شيء وإعلان استعدادك».

وما زال الأوروبيون يحاولون تطبيق آلية (إنستكس) الأوروبية للتبادل التجاري مع إيران، ولم يتم بعد إنشاء الآلية الموازية لها في إيران. وفي حال بدء تطبيق هذه الآلية فعليا مع إيران فإنها ستتعامل مبدئيا فقط في منتجات مثل المستحضرات الصيدلانية والغذاء، وهي منتجات لا تخضع للعقوبات الأمريكية.

وقال دبلوماسيون إنهم في كل الأحوال يخشون من رد الفعل الأمريكي، بينما قال مسؤولون إيرانيون مرارا إن آلية إنستكس يجب أن تشمل مبيعات النفط أو تقديم تسهيلات ائتمانية كبيرة حتى تكون مفيدة.

وقال دبلوماسي أوروبي «الاتفاق على شفا الانهيار. ستكون الرسالة يوم الاثنين هي إظهار وحدة الاتحاد الأوروبي، لكن يجب أن توضح لإيران أنها بحاجة إلى العودة إلى الصف».

وأضاف «في الوقت الراهن لا يوجد شيء يمكن التراجع عنه، لذا لدينا مساحة أكبر للدبلوماسية».

من جانبه قال وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت، الإثنين، إن «الوقت لا يزال متاحا لإنقاذ الاتفاق النووي الإيراني»، مضيفاً أن بلاده لا تتفق مع الولايات المتحدة، وهي أقرب حلفائها، في طريقة تعاملها مع الأزمة الإيرانية».

وقال هانت للصحفيين لدى وصوله إلى اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل: «لا يزال أمام إيران عام على الأقل لإنتاج قنبلة نووية... لكن هناك فرصة ضئيلة لإبقاء الاتفاق على قيد الحياة».

وسيسعى اجتماع بروكسل إلى إيجاد سبيل لإقناع إيران والولايات المتحدة بتخفيف التوترات وبدء حوار وسط مخاوف من أن الاتفاق النووي المبرم عام 2015 بات على وشك الانهيار.

وتفاقمت التوترات بين الولايات المتحدة وإيران منذ أن قرر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، العام الماضي الانسحاب من الاتفاق النووي الذي وافقت إيران بموجبه على تقييد برنامجها النووي مقابل تخفيف العقوبات الاقتصادية التي أصابت اقتصادها بالشلل.

وردا على إعادة فرض العقوبات الأمريكية الصارمة، والتي استهدفت بشكل خاص إيرادات النفط الرئيسية لإيران، تخلت طهران عن بعض التزاماتها بموجب الاتفاق النووي.

ودفع ذلك الأطراف الأوروبية في الاتفاق، وهي فرنسا، وبريطانيا، وألمانيا، لتحذيرها من مغبة عدم الامتثال الكامل لبنود الاتفاق.

وسعت القوى الثلاث، الموقعة على الاتفاق إلى جانب روسيا والصين، إلى نزع فتيل التوترات التي بلغت ذروتها عندما خططت الولايات المتحدة لشن ضربات جوية على إيران الشهر الماضي، وهي الخطة التي ألغاها ترامب في اللحظة الأخيرة.

من جهته قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، أمس الإثنين، إنه «يجب على أوروبا أن تظل موحدة في محاولة الحفاظ على الاتفاق النووي الإيراني»، مضيفاً أن على طهران العدول عن قرارها بعدم الالتزام ببنود في الاتفاق.

وقال لو دريان للصحفيين في مقر انعقاد اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل «يجب على الأوروبيين الحفاظ على وحدتهم في هذه المسألة».

وأضاف أن قرار إيران تقليص التزامها بالاتفاق، الذي انسحبت منه الولايات المتحدة العام الماضي، بمثابة «رد فعل سيء على قرار سيء».

وزير الخارجية الإيرانية أثناء جلسة توقيع الاتفاق النووي عام 2015

استنفار في ألمانيا لمواجهة هجمات اليمين المتطرف

شرطيان ألمانيان يعتقلان متظاهرا من اليمين المتطرف في هانوفر

برلين – «وكالات»: وذكرت وكالة أنباء بلومبرغ، أن أجهزة الاستخبارات الألمانية تعزز جهودها، في حين بدأت بعض الأحزاب السياسية تتخلص من العناصر المتطرفة بين صفوفها.

وأضافت أن سياسيين من أمثال الرئيس فرانك فالتر شتاينماير يطلقون حملة «صفر تسامح» مع العناصر المتطرفة، في حين عقد البرلمان جلسة خاصة لبحث عنف اليمين المتطرف، قبل عطلته الصيفية.

وحسب بلومبرغ، فإن أحدث تقرير استخباراتي صدر في يونيو الماضي، كشف وجود 24.100 ألف عنصر من اليمين المتطرف في البلاد، نصفهم على استعداد لاستخدام العنف والقوة.

وأثيرت المخاوف من اليمني المتطرف بشكل خاص، على خلفية مقتل حاكم مقاطعة كاسل، فالتر لوبكه، بطلق ناري في الرأس في مطلع يونيو الماضي.

وكان المشتبه به في هذه القضية شتفان إيه، على اتصال بالمشهد اليميني المتطرف قبل أعوام بالفعل.

وحذر رئيس حكومة ولاية سكسونيا السفلى الألمانية شتفان فايل من أعمال عنف يمينية متطرفة أخرى، بعد مقتل لوبكه.

وقال فايل، بمدينة هانوفر، شمالي ألمانيا في وقت سابق من الشهر الجاري: «يرى المرء في حالة لوبكه أن خطر الإرهاب اليميني، لا يمكن تجنبه على الإطلاق».

وأضاف أن كثيراً من الساسة المحليين أخبروه بأن اللهجة أصبحت أكثر فظاظة تجاههم، وقال: «في الواقع تم تجاوز الحد الأقصى للعنف في كثير من الحالات، أكثر كثيرا من الماضي».

يذكر أن شتاينماير قال أخيرا إنه ربما لم تبحث السلطات والأوساط السياسية التعامل مع اليمينيين المتطرفين بشكل دقيق بما يكفي.

وفي سياق متصل، كشف تقرير صحافي أن لجنة الرقابة المسؤولة عن الأجهزة الاستخباراتية في البرلمان الألماني، حددت أوجه قصور في التعامل مع متطرفين يمينيين في الجيش الألماني.

وكتبت صحيفة «فيلت أم زونتاغ» الألمانية الأسبوعية في عدد الأحد، أنه لم يتم إخطار الاستخبارات العسكرية الألمانية جزئيا بحالات تسريح تمت بسبب اتباع نهج يميني متطرف.

وأضافت الصحيفة أنه رغم تسريح الأشخاص في حالات أخرى بمعرفة الاستخبارات العسكرية، فإن الاستخبارات العسكرية لم تبلغ الهيئة الاتحادية لحماية الدستور الاستخبارات الداخلية، المسؤولة عن النطاق المدني.

يشار إلى أن الهيئة الاتحادية للاستخبارات العسكرية في ألمانيا تتولى في النطاق العسكري المهمة التي تتولها هيئة حماية الدستور على الجانب المدني.

وقال متحدث باسم الاستخبارات العسكرية، لم تذكر هويته، للصحيفة إن الاستخبارات العسكرية «تتعامل مع كل إشارة على وجود تطرف في الجيش الألماني على محمل جدي للغاية، وتقتفي أثر جميع البلاغات».

وأضاف أنه منذ توقف الخدمة العسكرية الإلزامية، سجلت 300 حالة اشتباه سنويا في المتوسط من نطاق التطرف اليميني في الفترة بين 2012 و2018، لافتا إلى العمل أخيرا على نحو 450 حالة من مثل هذه الحالات.